عن الاصمعي انه قال الحمام اليمام البري قال
ابو حاتم والفرق بين الحمام الذي عندنا
واليمام ان اسفل ذنب الحمام مما يلي ظهرها
بياض واسفل ذنب اليمامة لا بياض فيه
وانواع الحمام كثيرة وقد بسطت القول
فيه وفصلت انواعه سبعة عشر نوعا
في كتاب التبيان فيما يحل اكله من
الحيوان والعنكبوت دابة معروفة
زيد فيها النون والواو والبرية الخلق
يهمز وقيل لا يهمز شرح المعنى قال
الزهري لما دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو بكر الغار ارسل الله
زوجا من الحمام حتى باض في اسفل الثقب
وارسل الله العنكبوت ايضا فنسجت
على فم الغار فجعل الطلب يضربون يمينا
وشمالا حول الغار ويقولون لو دخل
احد هذا الغار لكسر بيض الحمام وتفسخ
بيت العنكبوت روى السهيلي في شرح
السيرة عن البزاز ان الحمام باض على باب

الغار

الغار وفرخ وحمام وظن الكفار ان الحمام
لم يحم على خير البرية وظنوا ان العنكبوت
لم تنسج على خير البرية والمراد بخير
البرية رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانما اقتصر المصنف على ذكره صلى الله
عليه وسلم وان كان ابو بكر رضي الله
عنه معه لبيان ان ذلك الامر الخارق
للعادة من نسج العنكبوت في الحال
وبيض الحمام وتفريخه انما حصل بسبب
النبي صلى الله عليه وسلم خاصة
لان المعجزة خاصة ولان المعجزات
للانبياء والكرامات للاولياء فلا يقال
لكرامة الولي معجزة والله سبحانه
وتعالى اعلم ثم قال رحمه الله تعالى
وقاية الله اغنت عن مضاعفة
" من الدروع وعن عال من الأطم
شرح اللفظ وقاية الله حمايته
وصيانته واغنت كفت والدروع
جمع درع وهي التي تسمى الزردية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)